ألفاظ صلات القرابة (المتوسطين)

طالبة الماجستير مروه حاوي عاتي العابدي

قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة فردوسي

مشهد – مشهد - إيران

Ali661733@gmail.com

الأستاذة الدكتورة بهار صديقي

قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة فردوسي

مشهد – مشهد - إيران

seddighi@um.ac.ir

الأستاذ المساعد الدكتور أسعد عباس كاظم المياحي

قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب - جامعة واسط – العراق

asaadabbaas@gmail.com

Phrases of kinship relations (intermediate relatives)

Master student : Marwa Hawi Ati Al abdi
Department of Arabic language and literature , Faculty of Arts and Humanities , Ferdowsi University of Mashhad , Mashhad, Iran
Professor Dr. Bahar Sadeqi
Department of Arabic language and literature , Faculty of Arts and Humanities , Ferdowsi University of Mashhad , Mashhad, Iran
Assistant professor Dr. Assad Abbas Kazem AL Mayahi
Department of Arabic language and literature , College of Arts , Wasit University, Iraq

الملخّص :

إن غاية هذه الدراسة للفظة واحده من أهم دلالات القرآن الكريم وهي أشبه بنقطة في بحراً عميق من الدلالات والمعاني. فإن بحثنا في دلالة هذه اللفظة ومدى شموليتها واستعمالها في القرآن الكريم من خلال رصد الآيات الكريمة المباركة لاستخراج ذلك الكنز الذي يعد من أهمية هذا البحر ومعرفة مدى دلالتها واستعمالها في معانٍ متعددة فلفظة القرابة المتوسطين ويقصد بها (الأعمام والأخوال والأنساب) فهناك تفاوت بين كل واحدا عن الآخر فمنهم من يرتبط من جهة الأب ومنهم من يرتبط من جهة الأم. وكما تعمد هذه الدراسة إلى رصد دلالات كل لفظة وعلاقتها بالمعنى الخاص بها وألفاظها واستعمالاتها ضمن المجال اللغوي الدلالي. وقد اعتمدنا في هذا البحث عن المنهج الوصفي التحليلي، ونستنتج مما تقدم أن هذه الألفاظ تحدد الاتساع الدلالي الواقع في النص القرآني والوقوف على استعمالها .

الكلمات المفتاحية : صلات – القرابة – النسب – الآل – الدلالة .

Abstract:

The aim of the current study is one of the most important connotation words of the Holy Qur'an. It it is like a drop in a deep sea of connotations and meanings. The significance of this word, its comprehensiveness and its use in the Holy Qur'an is studied by examining the verses to extract that treasure which is consistent to the importance of this sea and identify its significance and its polysemous القرابة المتوسطين usages. Hence, the word intermediate relatives) which means) maternal and paternal uncles and kin. This study also aims to examine the semantics of each word and its relationship to its own meaning, utterances, and uses within the semantic linguistic field. In this research, the descriptive-analytical approach is adopted. It is concluded from the above that these terms determine the semantic breadth in the .Quranic discourse and their usage

Key words : kinships , relation , lineage , family , connotation

المقدمة :

يحتوي القرآن الكريم على ألفاظاً تدل على دلالات عالية المعان والدقة وعلى مضامين ذات دلالات متنوعة إذ كل لفظة تحتوي على دلالة وهذه الدلالات كل واحده منها تعالج موضوعاً معيناً من موضوعات الحياة ومن تلك الموضوعات التي أخترتها لفظة القرابة المتوسطين لما لها من شمولية الدلالة لنأخذ من ذلك الكنز العظيم مفهوماً جديداً نستطيع من خلاله أن نعرف توظيف تلك اللفظة ضمن سياق النص القرآني المتماسك المعنى مفهوماً ودلالةً

لنبين استعمال هذه اللفظة ودلالاتها وفق آليات العمل الدلالي الواقع ضمن المحور اللغوي .

ألفاظ صلات القرابة :

تعد صلات القرابة من النوع الثاني واحدة من أهم مرتكزات البنية الاجتماعية الواقع ضمن الإطار الجماعي بين أفراد ضمن العائلة الواحدة ويشترك جميعهم في الأصل بقرابات متفاوتة حسب شأنيه الانتساب "والفرق بين (آل فلان)(وأصحاب فلان) أن الأصحاب مأخوذة من الصحبة لطلب علم أو غيره كالأصحاب في السفر... كما يقولون أصحاب مالك وأصحاب الشافعي يراد به الموافقة في المذهب ولا يوصفون بأنهم آل الشافعي أو أبي حنيفة و(الآل) يرجعون إلية بالنسب الأوكد الأقرب"[1]. ومن قبيل قرابة العم مع أبناء أخيه ويشتركون في الجد والجدة وتكون عبارة عن أصل يتفرع منه من حيث قوسا الصعود والهبوط. "فإن الواسطة بين العم وابن أخيه هي الأب الذي هو أخ العم يلتقي معه في الجد والواسطة بين أبناء الأعمام هي أبائهم حيث يلتقون بواسطتهم بواحد هو الجد"[2]. فإن دلالة الألفاظ في المفهوم النسبي ضمن صلات القرابة من الدرجة الثانية تختلف دلالاتها عما كان عليه من الدرجة الأولى وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الصلات في مواطن عده كما سنبينها.

القرابة المتوسطة(الأعمام والأخوال والأنساب)

الأعمام والعمات: فقد ذكر الراغب الأصفهاني في تعرفه للأعمام "العم:أخو الأب، والعمة أخته"[3]. ومنهم من قال بان العم ويقصد بها " الأعمام والعمومة: جماعة

العمي والعمة والعمات أيضا جمع العمة ورجل معمٌ : كريم الأعمام ومنه معمٌ" [٤]. ويطلق لفظ عمٌ على الجماعات[٥] وذكر ابن فارس أن "العم أخو الأب واستعم الرجل: اتخذ عماً، والمعم: الكثير الأعمام الكريمهم ، والعميم :الطويل من العشب وغيره، والعماعم: الجماعات، واحدها عم" [٦].فـ " والعم يجمع أعماما وعمومتاً والعمومة المصدر أيضا وسمي عما لأن النسب يتم به وبولده "[٧].

وأما تعريف الخال من باب خول "أخول الرجل أذا كان ذا أخوال فهو مخولٌ ومخولَ، وهو كريم الخال أيضا والأخؤولَ مصدر الخال" [٨]. وأما تعريف الخال "الخالُ : أخو الأم،والخالة أختها. والمصدرالأخوؤلة وأخوله الرجل أخوله أذا كان ذا أخوالا .فهو مخولٌ ومخولٌ" [٩] . "الخال: أخو الأم، جمع أخوال" [١٠]. وجاء في القاموس المحيط "وأخولَ وأُخْولَ أذا كان ذا أخوالٍ" [١١]. ظاهر الأمر أن دلالة السياق حددت القرابة النسبية ضمن الإطار الذي شغلته مساحة النص في الآية لتحديد الأعمى والأعرج والمريض والشخص نفسه بمأذونيه تناول الطعام في بيوت حددها القرآن الكريم ومن تلك البيوت بيوت الأعمام والعمات والأخوال والخالات التي هي مدار البحث في هذا الفصل فإن نسق الكلام الواقع ضمن الكلمات المترابطة" فالسياق يؤثر تأثيرا كبيرا في تحديد المفردات القرآنية وذلك لخصوص الاستخدام القرآني لعدد من الألفاظ " [١٢].

فنجد في الآية الكريمة: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا۟ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا۟ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ سورة النور٦١، فإن المفردة القرآنية أعمامكم وعماتكم حددها السياق القرآني لكونهم واقعين ضمن صلات القرابة المتوسطين فالدلالة واضحة بمأذونيه تناول الطعام "وإنما أباح الأكل من بيوت القرابات المذكورين بجريان العادة ببذل الطعام لهم" [١٣]. فهناك مناسبة بين الآيات الكريمة الخاصة

بألفاظ صلات القرابة التي جعل القرآن الكريم منها بهذا الانتقال والتنوع بين الألفاظ ما هو إلا تنشيطا لأسماع المتلقي اتجاه عنصر الاشتراك هو القرابة(١٤). فإن المفردتين الواردتان في الآية القرآنية حددتا دلالة النسب القريبين على البيوت التي قصد منها إباحة الأكل منها فإن الله سبحانه وتعالى أشرك صلت الأرحام فيما بينهم ومعاملتهم معاملة الإنسان نفسه(١٥). فالعطف على الآيات السابقة حدد فيها دلالة اللفظتين من حيث النسب لأن مهمة حرف العطف هو الربط بين الجمل والكلمات ليكون جملة متماسكة المعنى. ومن هذا يتضح لنا من الآية الكريمة أن دلالة الأعمام والعمات تكون هي الأقرب من جهة الأب .

وأما في الآية الكريمة: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ سورة النساء٢٣. فإن التحريم الوارد في الآية الكريمة لأصناف القرابة المذكورين حددت دلالة الصلة الواضحة وجعلته يأخذ مفهوم القرابة المتوسطين فإن دلالة الحرمة حددت صلة القرابة فالأمهات اعم من ولدتك أو ولدت من ولدك وإن علت، والبنات تتناول من ولدتها أو ولدت من ولدها وإن سفلت والأخوات، يشمل الأخوات من الأوجه الثلاثة وكذا الباقيات والعمة، كل أنثى ولدها من ولد ذكرا ولدك والخالة، كل أنثى ولدها من ولد أنثى ولدتك قريبا أو بعيدا وبنات الأخ وبنات الأخت تتناول القربى والبعدى(١٦). فالعمة هنا هي أخت الرجل من حيث رجوع نسبك إليه بالولادة سواء كان مباشر أو بالواسطة فحرمتها وردت بسبب النسب وأيضا تدل العمة هنا على عمة أبيك التي هي أخت لجدك والتي تحققت الولادة منه بواسطة واحده ، وعمة جدك التي هي أخت لأبي جدك وأيضا تأتي العمة من طرف الأم التي هي عمة أمك التي تكون ضمن مواطن التحريم(١٧). فإن دلالة العمة تنوعت في هذه الآية إلى دلالة لفظة واحدة شملت معاني متعددة تارة إلى العمة المباشرة، وعمة أبيك، وعمة أمك، وعمة جدك،

فالدلالة الواردة في الآية الكريمة هي دلالة حقيقية لغوية لكونها دلت على معان لاستعمال هذه اللفظة ضمن تركيبها اللغوي وممكن أن تستعمل في وضعها الحقيقي الموضوع لها من قبيل قولنا العمة التي هي أخت الأب وتستعمل في موضع آخر بنفس اللفظة الموضوعة بالوضع اللغوي لمعنى آخر والذي يقصد به هي: (عمة الأب، وعمة الأم، وعمة الجد)[١٨]. وأن القرآن الكريم يعتمد في خطابه على المعنى الحقيقي لذا يكون ملاحظة النصوص الشرعية ومعرفة حقيقية معاني تلك الكلمات في النص القرآني الكريم يعتمد على القرائن ومن تلك الموارد التي نعرف حقائق معاني تلك الأشياء يفهم عن طريق دلالة السياق الذي بدوره يحدد حقيقة المعنى وحمله على الظاهر فإن قرائن السياق هي التي تحدد معنى الحقيقة ومنع الحمل على المجاز عند تعارض كليهما في فهم دلالة اللفظة في النص القرآني[١٩]. فالفظة العمة وغيرها الواردة في القرآن الكريم ما هي إلا "من مظاهر الحيوية والحركية في النظام اللغوي، القدرة على الاختزال في الطاقة التعبيرية دون الإخلال بالوظيفة الأبلاغيه ، وينشأ ذلك من إقصاء بعض عناصر التعبير مع الإبقاء على أدائهم الاسنادي وهذا ما يدخل في (الاقتصاد اللغوي) الذي يرمي إليه كل نظام لغوي"[٢٠]. فبدلاً من التفصيل أقتصد القرآن الكريم بالألفاظ وعبر عنها بـ (عماتكم) وهذا ما عبر عنه بالاقتصاد اللغوي. كما أنّ جريان الدلالة الحقيقية أيضا في (خالاتكم) والتي تُعدُّ من مراتب أولي الأرحام الأخرى ضمن الطبقة الثانية كما ذكر الفقهاء ذلك[٢١]. والتي ورد ذكرها في سورة النساء:٣٢. ومن الدلالات الواضحة التي تحدد صلات القرابة ضمن الدلالة التفسيرية فضلاً عن الدلالات الواقعة في الإطار المعجمي هو مشروعية الزواج من بنات (العم، والعمة، الخال، والخالة) فالمراد هنا في النص القرآني إلى تحديد مفهوم دلالة صِلة القرابة المتوسطة بذكر (بنات العم والعمات والخال والخالات) لكونهن أليق بمقام الرسول والزواج منهن [٢٢]. كما في قوله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرۡنَ مَعَكَ وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا فَرَضۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ حَرَجٞۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴾ سورة الأحزاب٥٠.

صِلات القرابة لألفاظ الأقرباء والأنساب في القرآن الكريم

النسب :

ذكر الهروي للنسب أربعة أبواب منها باب النسب في الأمهات والإباء وفي المماليك والنسب من قرابة الأم والادعاء والنسب شبه الولد إلى أبيه إما باب النسب في الأمهات والإباء وغيرهم أي ما يكون متصلا بهم من جهة الأب وإلام وإما المماليك الهجينة الذي ولدته أمَ فإن ولدته أمتان أو ثلاث فهو المكركس وأن ولدته الإماء من كل وجه فهو محيوس وأما الباب الثالث القرابة في النسب والادعاء إذا كانت القرابة من قبل الأم، وكذلك كل ذي رحم محرما ويقال إن بينهم شبكة نسب وإما الباب الأخر شبه الولد إلى أبيه ما يقاربه في الشبه [٢٣]. فالنسب ما له علاقة ارتباط مرددا بين الأب،والأم، وقد ذكر الراغب الأصفهاني بتعريفه للنسب هو النسب والنسبة: اشتراك من جهة أحد الأبوين ويكون ضربان: نسب بالطول كالاشتراك من الإباء والأبناء ونسب بالعرض كالنسبة بين بني الإخوة، وبني الأعمام قال تعالى:{وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً } سورة الفرقان٥٤، وقيل فلان نسيب فلان .أي قريبه، وتستعمل النسبة في مقدارين متجانسين بعض التجانس يختص كل واحد منهما بالآخر ومنه: النسيب، وهو الانتساب في الشعر إلى المرآة بذكر العشق، يقال: نسب الشاعر بالمرأة نسباً ونسيباً[٢٤]. ويطلق لفظ النسب على الرجل القعيد أي ذو قعدد والمقصود بيه قليل الإباء إلى الجد الأكبر فالقعدد تارة قريب النسب من الجد الأكبر وبعيد النسب من الجد الأكبر[٢٥]. ويقال أي: "رجلٌ مقابل مدابر أي كريم النسب من قبل أبويه "[٢٦]. وعاده ما يطلق لفظ النسب كصفه من صفات المدح على الرجل وتنزيه عما يعيبه فالشرف والعفة والنبل يكون واحدة من مفردات دلالته على النسب الطاهر الشريف[٢٧]. يفهم من خلال ما تقدم لمفهوم الأنساب في المعاجم اللغوية القرابة بأبعادها الثلاث القريبين المتوسطين والبعيدين فدلالة لفظة الأنساب في الآية الكريمة بقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ ﴾ سورة المؤمنون١٠١، جاءت لتؤكد هذه اللفظة على دلالة واضحة بأن لفظة الأنساب هي مصداقاً واضحاً للقرابة بأصنافها الثلاث لذا "لا تعاطف وتحالف بين الأرحام

والأخوان، ولا سؤال ولا مقال ولا شيء إلا الدهشة والرحبة " [٢٨]. وهذا مما يؤكد على دلالة اللفظة الشمولية . فهي " نفيٌ لأثار الأنساب بنفي أصلها فإن الذي يستوجب حفظ الأنساب واعتبارها هي الحوائج الدنيوية التي تدعو الإنسان إلى الحياة الاجتماعية التي تبتني على تكون البيت والمجتمع المنزلي " [٢٩]. فيتضح " إن القرابة وهي انتهاء إنسانين أو أكثر إلى رحم واحده إنما تؤثر أثارها من الرحمة والمودة والألفة "[٣٠]. مما يشير إلى دلالة هذه القرابة على (القريبين والمتوسطين والبعيدين) " يعني لا نسبة بينهم عم، وابن عم ، وأخ ، وابن أخ وغيره " [٣١]. فإن مجيء للفظة الأنساب اسماً ل(لا) النافية للجنس واستعمالها هو نفي الحكم عن جميع متعلقات أفراد ذلك الجنس الواقع بعدها فأعطت هذه اللفظة بموقعها كأسماً ل(لا) النافية للجنس وبهذا النفي أخرجت جميع من يتصف بالقرابة فهذا النفي أعطى ثبات لدلالة الأنساب المشار إليها في الآية الكريم وقد دلت لفظة النسب في الآية الكريمة: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾سورة الفرقان٥٤، على مراحل خلق الإنسان وتكوينه إذا " خلق الله نطفة فقسم البشر إلى قسمين ذو نسب ذكوراً ينسب غليهم " وصهراً أي إناثا يصاهر بهن فإن الله سبحانه وتعالى يخلق من النطفة الواحدة نوعيين ذكر وأنثى "[٣٢]. وقد ذكر الشيخ الطبرسي في تفسير مجمع البيان بأن هناك رأي إن النسب الذي لا يحل نكاحه والصهر: النسب الذي يحل نكاحه كبنات العم والخال ويفهم من هذا أن دلالة لفظة النسب تشمل الصهر[٣٣].

وقد وظفت دلالة النسب عند المشركين بمعنى المصاهرة تعالى الله عن ذلك علوا كبير﴿ وَجَعَلُوا۟ بَيْنَهُۥ وَبَيْنَ ٱلْجِنَّةِ نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ ٱلْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴾سورة الصافات١٥٨.

فإن استعمال هذه اللفظة هي للدلالة على مراد اعتقادهم فكيف يكون هناك نسب بينه وبين الجن ويعلمون بأن الله سبحانه وتعالى خلقهم وبعثهم ويسألهم في يوم القيامة عن ذلك[٣٤]. وهناك من يقول بأن النسب في هذه الآية دلالتها أن الجن بنات الله [٣٥]. وعليه إن دلالة النسب استعملت تارة للدلالة على المصاهرة النسبية وأخرى استعملت بدلالة النسب على القرابة القريبة والمراد من الكلام هنا إن هذا الاستعمال النسب جاء بلحاظ استعمال العرب لهذه اللفظة وفق الدلالة المعجمية يوظفون هذه اللفظة توظيفاً

اعتقادياً لتخرج من السياق المألوف لها إلى سياقا آخر غير مألوف لما تعاهد عليه في المعاجم العربية بإطلاق هذه اللفظة (النسب) ما يرتبط بالجانب الحسي لا بنسبتها إلى الله سبحانه وتعالى لكون إن الله سبحانه وتعالى واجب الوجوب كما في قوله تعالى: ﴿ لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ سورة الأنعام١٠٣.

الآل ودلالتها في ألفاظ صلات القرابة :

الآل : "أصله أهل بدليل أهيل لان التصغير محك الألفاظ ... يستعمل في الأشراف والأهل فيه " [٣٦]. فإن للآل معان متعددة فقد "قالت طائفة من الناس آل النبي (ﷺ) من اتبعه قرابة كانت أو غير قرابة وآلهُ ذو قرابة متبعا أو غير متبع وقالت طائفة: آل والأهل واحد واحتجوا بأن الآل إذا صغر قيل آهُ ... وقد يجوز أن يكون الآل الذي هو الأهل وآل الخيمة عَمَدها " [٣٧]. ومنهم من ذكر بأن الآل " كل من يؤل إلى الرئيس في خيرهم وشرهم أو يؤولون إلى خيره وشره فهو الآل والقوم أعم منه لان كل من يقوم الرئيس بأمره أو يقومون بأمه فهو القوم " [٣٨]. الآل: "السراب أو هو خاص ما في أول النهار وأخره (يذكر ويؤنث) وآل كل شيء شخصه وآل الرجل أهله وعياله وإتباعه وأنصاره" [٣٩]. لذا فإن لفظة "الآل مأخوذ من آلَ يؤول بمعنى رجع، فكل من رجع إلى غيره بنسب، أو رأي، أو عقيدة فهو من آل من يرجع إليه، ثم كثر استعمال الآل في أهل بيت الرجل الذي هم منه، حتى اختص عرفاً بهذا المعنى ..."[٤٠].

ومن خلال التعريف اللغوي والآيات التي تم استقراؤها يمكن لنا تقسيم هذه اللفظة إلى دلالتين حسب وطبيعة مجرى هذه اللفظة والتي كثر ورودها في قصة فرعون.

أولاً : دلالة لفظة صلة الآل الواقعة ضمن الهيمنة والجبروت :

لقد هيمنت هذه اللفظة في القرآن الكريم في قصة فرعون هيمنة واضحة الدلالة مما تعدد استعمالها لأكثر من غرض حسب وطبيعة الحدث الواقع ضمن سياق النص القرآني المتماسك بمفرداته الدلالية في الآية الواحدة تارة وفي الآيتين من جانب آخر وقد يتعدى الأمر إلى أكثر.

ثانياً : دلالة لفظة صلة الآل في مقام الذل والخزي :

إن استعمال هذه اللفظة جاء مغاير من حيث دلالتها الواقعة ضمن السياق القرآني لتعطي بناءاً مفهومياً آخر لصفات ومواصفات الآل بعد ما كان فرعون وآل في مكان

القوة والجبروت وقد جاءت آيات آخر لتوضح انه أصبحوا في مقام مختلف ومغاير عما كان عليه سابقاً كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ سورة الأعراف ١٣٠، فإن الكلام في لفظة صلة الآل جاء بأن فرعون وقومه أصبحوا في موقف ومرمى عظمت وجبروت الله سبحانه وتعالى إذ بدأ العد التنازلي لهم لإيقاف ذلك الطغيان ، فقد تعرض فرعون وقومه إلى القحط ونقص الثمرات في أمصارهم مما زادهم كفراً وتكذيباً لموسى (عليه السلام) ولآيات الله سبحانه وتعالى [٤١]. فإن هذين الحدثين أجذاب الأرض ونقص الثمرات يعد أول عقاب لفرعون وقومه والذي اخبر به موسى (عليه السلام) قومه إلا أن الأقباط لم يتعظوا واستكبروا اتجاه رسالة السماء[٤٢]. وجاءت دلالة الآل لتدل على اتصاف فرعون وقومه بصفة الكفر مما يأشر إلى بدأ مرحلة الجبروت والغطرسة لتعطي صفة الكفر المتمثلة بالآل دلالة تراتبية مفهوميه وفق الإطار العام لدلالة هذه اللفظة على مضمون صريح من خلال إعلانهم الكفر كما صرح به القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ سورة الأنفال ٥٢، فإن ارتكاب آل فرعون الآثام والأوزار وتجرئهم بالمعاصي على الله سبحانه وتعالى اعد لهم عذاب الحريق فتكمن صيغة الدلالة هنا كونها منبثقة من أفعالهم [٤٣]. "والمراد بآل فرعون هنا هو أتباعه فيما دعاهم إليه من ربوبيتهم"[٤٤].

ثم يأتي الخطاب في أية أخرى ليرتقي مستوى الدلالة أن يدخل آل فرعون في سوء العذاب كما في قوله تعالى: ﴿ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴾ سورة غافر ٤٥، فإن مجرى الآل في الآية الكريمة ركزت على قوم فرعون وأتباعه وما يترتب عليه من الوعد الإلهي عليهم من عذاب في نار جهنم فدلالة الآل أشارة أن مستقرهم في جهنم مما يلفت إلى مدى أتصاف هذه اللفظة والتصاقها لقوم فرعون[٤٥] ، فإن قوم فرعون قد هموا بقتل موسى (عليه السلام) [٤٦]. فإن الله انزل بآل فرعون الغرق في الدنيا والنار في الآخرة [٤٧].ونستوضح من ذلك أن استعمال هذه اللفظة في القرآن

الكريم لتبين مقام قوم فرعون واستقرارهم في النار وهذا يفهم من دلالة اللفظة من سياق النص القرآني.

وورود استعمال لفظة الآل في موطن آخر بدلالة شدة العذاب بينما في الدلالة السابقة تركز على مقام العذاب وهو جهنم فجاءت هذه الآية لتدل على قوم فرعون فضلا عن كونهم في النار فقد أعطت وصفا دلالياً ركز على شدة العذاب وهذا الذي يمكن أن نسميه (تداخل الدلالات في محل ومقام واحد)كما في قوله تعالى ﴿ ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴾ سورة غافر ٤٦، فهنا جاء الأمر الإلهي بإدخال آل فرعون النار[٤٨] ، فإن فيه أشارة إلى تعذبيهم بأشد ألوان العذاب [٤٩]، وإن "الآية الصريحة أولاً:في أن هناك عرضاً على النار ثم إدخالاً فيها والإدخال أشد من العرض، وثانياً: في أن العرض على النار قبل قيام الساعة التي فيها الإدخال وهو عذاب البرزخ –عالم متوسط بين الموت والبعث وثالثاً: أن التعذيب في البرزخ ويوم تقوم الساعة بشيء واحد وهو نار الآخرة لكن البرزخيين يعذبون بها من بعيد وأهل الآخرة بدخولها"[٥٠]. المتعارف من الآل في الأعم الأغلب هم قوم فرعون الذين يوالونه ويطيعونه ويأتمرون بأمره وهم ظلمه كما عبر القرآن الكريم وكفره وقتله إلا أننا نجد هناك عنصر نادر في القصة موسى (عليه السلام) مع آل فرعون والذي صرح القرآن الكريم بمؤمن آل فرعون كما في قوله تعالى:﴿ وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدۡ جَآءَكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمۡۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبٗا فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥۖ وَإِن يَكُ صَادِقٗا يُصِبۡكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي يَعِدُكُمۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ كَذَّابٞ ﴾سورة غافر٢٨، فإن دلالة هذه اللفظة على ما فيها من القرب من فرعون الذي يقع ضمن القرابة المتوسطين ومنهم من يقول أبن خاله ومنهم من يقول أبن عمه وكان ممن يكتم إيمانه [٥١]. وإن دلالة هذه اللفظة أخذت صفه مغايرة لما هو معقود عليه من صفات آل فرعون تعلقت برجل يكتم أيمانه فدلالة العامة تشمل الجميع والدلالة الخاصة أفرزت هذا الرجل وأعطته صفه مميزة صبيحة في القرآن الكريم هو يشترك مع فرعون من حيث النسب إلا انه يفرق عنه من حيث الفكر والعقيدة . فإن ترتيب الخطاب الذي

جاء بنسق واحد لبيان دلالة هذه الآل في الآيات الكريمة وما أختص به فرعون وقومه فالوقائع والأحداث جاءت مرتبة ومنسجم بعضها البعض وان اختلفت من حيث كونها ليست في سورة واحده إلا أنها تداخلت في الترتيب ضمن صفات مشتركة بين هذه الآيات جمعت في آل فرعون وهذا ما يعبر عنه الآية الكريمة كما في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ ﴾ فعلى الرغم من أن الخطاب قد تمحورفي الآيات السابقة على دلالة واحدة لصفة الآل لقوم فرعون إلا أنه في هذه الآية قد تغيرت الدلالة وانبثق منها عنصر المفاجئة بأن تأخذ طابعاً فردياً تضمن بشخص مؤمن آل فرعون. ﴿ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ ﴾ سورة القصص٨، وفي هذه الآية فيها دلالة أن التقاطه وتربيته إلى كونه عدواً لهم وحزناً وإن كانوا لم يلتقطوه إلا للتبني، وكونه يكون حبيباً لهم ويعبر عن هذه اللام بلام العاقبة أو بلام الصيرورة[٥٢]. فلما ألقته أمه في اليم التقطه آل فرعون لغرض تربيته ولم يأخذ من المرضعات إلا من أمه وهذا ما اقتضت المشيئة الإلهية[٥٣]. كما في قولة تعالى: ﴿ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾القصص١٣، "إذ رجع إليها سليماً من قتل فرعون "[٥٤]. فإن الالتقاط الذي قام به آل فرعون هي أن يكون قرت عين [٥٥]. وبطلب من زوجة فرعون كما في قولة تعالى: ﴿ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾القصص٩. وقوله تعالى: { وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ }سورة القمر٤١، وقد جاءت لفظة الآل التي دلت على كفر إتباع فرعون بالله ورسوله مما يشير إلى أن دلالة لفظة الآل على أن قومهم لكافرين لكونهم كذبوا بكل ما جاء به موسى (عليه السلام) فجاء الإنذار من الله تعالى عن طريق موسى وهارون بالعقوبة الألهيه وهو العذاب [٥٦]. فإنها "موجه إلى فرعون وأهل دولته الذين بأيديهم تسيير أمور المملكة الفرعونية"[٥٧]. ويفهم من الآية الكريمة أن دلالة الآل تشير إلى أقربائه وحاشيته وإتباعه [٥٨]. ومن خلال ما تقدم يمكن أن نوضح أهم مسارات الأحداث لصلات الآل لقصة فرعون من الجانب

الدلالي وأثره في سياق الآيات الكريمة في بلورت البعد الدلالي اتجاه فهم اللفظة دلالياً داخل النص وكما هو موضح في أدنا:

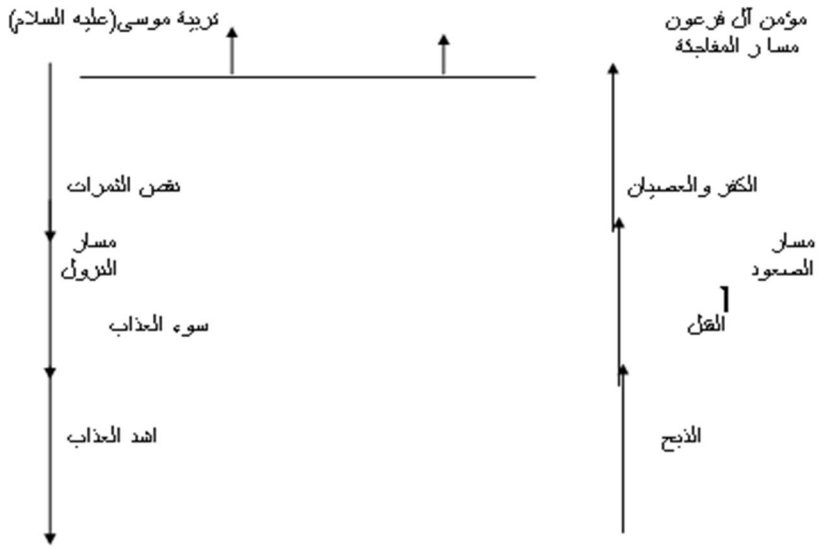

من خلال الخطاطة الموضحة في أعلاه هناك مسار اعتراضي سبب في انحطاط دلالة اللفظة فان (الآل) من حيث صفاتها المتعددة بعدما كان المستوى الدلالي صعودياً والمترتبة بـ(الذبح، القتل، الكفر والعصيان) لتعترض هذا الصعود وعدم البقاء على وتيرة واحدة هو (مؤمن آل فرعون، وتربية موسى (عليه السلام)) فعنصر المفاجأة غير في تعلق دلالة هذه اللفظة من الجبروت والتكبر والكفر إلى دلالات أخرى نسميها بمسار النزول – الانحدار-المتمثل بـ (نقص الثمرات، سوء العذاب، اشد العذاب) لتختم هذه الدلالة في اللفظة ليحاسب الله سبحانه وتعالى المتجبرين فرعون واقربائه ، ومواليه.

هوامش البحث

(١) تفسير التبيان في تفسير القرآن، ٧: ٨٢.

(٢) الميراث أصوله ومسائله، علي المبارك، مطبعه العلمية ١٤١٧ه، ١: ١٤ــ١٥ .

(٣) مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، ٥٨٤.

(٤) كتاب العين، الخليل بن احمد الفراهيدي، ١: ٩٤

(٥) ينظر: الغريب المصنف، القاسم بن سلام الهروي، تحقيق، صفوان عدنان داو ودي، الناشر مجلة الجامع الإسلامية، المدينة المنورة ، ١: ٣٨١

(٦) مجمل اللغة، لأبن فارس، ١: ٦١٠ .

(٧) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال الحسن العسكري، تحقيق د. عزت حسن، الناشر دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر دمشق، ط٢ ١٩٩٦، ١: ١٢٩

(٨) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، ٤: ٣٠٤.

(٩) تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق محمد عوض مرعب، الناشر دار أحياء التراث العربي /بيروت ط١ ٢٠٠١، ٧: ٢٢٨، ينظر، لسان العرب، ١١: ٢٢٤ .

(١٠) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن سيده المرسي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، الناشر دار الكتب العلمية/ بيروت،ط١ ،٥: ٣٠٠.

(١١) القاموس المحيط، مجد الدين الفيروز أبادي، تحقيق، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بأشراف محمد نعيم العرقسوسي ، الناشر مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت /لبنان، ط٨ ٢٠٠٥م ،١: ٩٩٦.

(١٢) تفسير الشريف المرتضى المسمى نفائس التأويل، بأشراف السيد مجتبى أحمد الموسوي، ١: ٨١

(١٣) زاد المسيح في علم التفسير،ابن الجوزي، تحقيق محمد بن عبد الرحمن عبد الله ، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١ ١٩٨٧، ٥: ٣٧٦.

(١٤) ينظر، لسانيات النص، محمد خطابي، الناشر المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء المغرب ،ط٢ ٢٠٠٦، ١٩٣-١٩٤.

(١٥) ينظر، أعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، ٥: ٣١٨.

(١٦) تفسير كنز الدقائق وبحر الغرائب، الشيخ محمد بن محمد رضا القمي ، تحقيق حسين دركاهاي، الناشر مؤسسة الطبع والنشر وزارة الثقافة والنشر الإسلامية ، إيران –طهران، ط١ ١٩٩٠، ٣: ٣٦٢

(١٧) ينظر، تفسير الكاشف، محمد جواد مغنية، ٢: ٢٨٥-٢٨٦.

(١٨) ينظر، الدلالة الحقيقية، عبد الكريم حسين عبد السعدي، كلية العلوم الإسلامية ، الناشر موقع جامعة بابل كلية العلوم الإسلامية ، تاريخ النشر٢٠١٨/٦/٤م في الساعة ٨:٤٩.٨.

(١٩) ينظر، مقالة ، أثر السياق في دلالة الحقيقة ودلالة المجاز، د. سامح عبد السلام محمد، موقع الألوكة الشرعية، أشراف الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، تاريخ النشر٢٠١٥/١/٢٨م.

(٢٠) علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبد الجليل، ٢٣٢

(٢١) ينظر، الميراث أصوله ومذاهبه، علي المبارك، ٢: ٤.

(٢٢) ينظر، الكاشف، محمد جواد مغنية، ٦: ٢٣٢.

(٢٣) ينظر، الغريب المصنف، ابو عبيد القاسم الهروي، ١: ٤٠١-٤٠٣-٤٠٤-٤٠٧.

(٢٤) مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني ، ٨٠١

(٢٥) ينظر، تهذيب اللغة، أبو منصور محمد الأزهري، تحقيق محمد عوض مرعب، ١: ١٣٨

(٢٦) مجمل اللغة ، لأبن فارس، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، ١: ٣٤٥، ينظر، معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس الرازي ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الناشر دار الفكر١٧٩، ٢: ٣٢٥.

(٢٧) ينظر، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال الحسن العسكري، تحقيق د. عزت حسن، ١: ٩٦، ينظر، الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ١: ١٨١

(٢٨) تفسير المبين، محمد جواد مغنية، الناشر مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، ط٢ منقحة ومزيده ١٩٨٣، ٤٥٤.

(٢٩) تفسير الميزان، محمد حسين الطبطبائي، ١٥: ٦٩.

(٣٠) المصدر نفسه، ١٩: ٢٢٩.

(٣١) تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان، تحقيق أحمد فريد، طباعة ونشر مطبعة لبنان -بيروت دار الكتب العلمية ، ط٢ ٢٠٠٣، ٢: ٤٠٤.

(٣٢) ينظر، تفسير جوامع الجامع، الشيخ الطبرسي ،٢: ٦٥٨، ينظر، زبده التفاسير الملة فتح الله الكاشاني ، تحقيق ونشر مؤسسة المعارف الإسلامية قم-إيران ، ط١ ١٤٢٣مطبعة عترت، ٤: ٥٨١، ينظر، تفسير الكاشف، محمد جواد مغنية،٥: ٤٧٦.

(٣٣) ينظر، تفسير مجمع الجامع، الشيخ الطبرسي، ٧: ٢٠٤.

(٣٤) ينظر، تفسير الكاشف، محمد جواد مغنية، ٦: ٣٥٨.

(٣٥) ينظر، البرهان في تفسير القرآن ،السيد هاشم البحراني، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة -قم، ٤: ٦٣٣ .

(٣٦) دستور العلماء/جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي نكري، عرب عباراته الفارسية، حسن هادي فحص، الناشر دار الكتب العلمية لبنان/ بيروت، ط١ ٢٠٠٠، ١: ١١.

(٣٧) لسان العرب ، لأبن منظور،١١: ٣٨-٣٩ .

(٣٨) الكليات ، أيوب بن موسى الحسيني، تحقيق عدنان درويش/ محمد المصري، الناشر مؤسسة الرسالة بيروت ، ١: ١٦٤.

(٣٩) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة(إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، الناشر دار الدعوة، ١: ٣٣.

(٤١) ينظر: تفسير الكشاف، للزمخشري، ٢: ١٣٥-١٣٦.

(٤٢) ينظر: دراسات فنية في قصص القرآن، محمود البستاني، ١٦١.

(٤٣) ينظر: تفسير الطبري، محمد جليل الطبري، ١٣: ١٨.

(٤٤) تفسير التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي، ٧: ٨٢.

(٤٥) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، ٢١: ٣٩٥ .

(٤٦) ينظر: تفسير الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود الماتريدي، تحقيق د. مجدي باسلوم، الناشر دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١ ٢٠٠٥، ٩: ٣٣.

(٤٧) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، احمد بن محمد الثعلبي ، تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعه وتدقيق الأستاذ نصير الساعدي، الناشر دار أحياء التراث العربي بيروت-لبنان، ط١ ٢٠٠٢، ٨: ٢٧٧، ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد البيضاوي، المحقق محمد عبد الرحمان المرعشلي، الناشر دار أحياء التراث العربي بيروت، ط١ ١٤١٨ ، ٥: ٥٩.

(٤٨) ينظر: تفسير السمعاني، أبو المظفر منصور السمعاني، تحقيق ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم ، الناشر دار الوطن الرياض السعودية، ط١ ١٩٩٧، ٥: ٢٤.

(٤٩) ينظر: أرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود)، أبو السعود العمادي محمد، الناشر دار أحياء التراث العربي بيروت- لبنان، ٧: ٢٧٩.

(٥٠) الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطبطبائي، ١٧: ٣٠٥.

(٥١) ينظر: تفسير الصافي، فيض الكاشاني، صححه وقدمه له وعلق عليه العلامة الشيخ حسين الأعلمي،الناشر مكتبة الصدر طهران، مطبعة مؤسسة الهادي قم المقدسة، ط٢ ١٤١٦، ٤: ٣٣٩.

(٥٢) ينظر: تفسير البحر المحيط، الغرناطي، ٧: ١٣٩.

(٥٣) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري، ١٨: ٣٠٤.

(٥٤) المصدر نفسه، ١٩: ٥٣٤.

(٥٥) ينظر: تفسير الشعراوي، محمد متولي شعراوي، الناشر مطابع أخبار اليوم، ٧: ٤٤٧٥.

(٥٦) ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية ، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيرواني، المحقق مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي- جامعة الشارقة بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي، الناشر مجموعة بحوث الكتاب والسنة/ كلية الشريعة والدراسات السلامية- جامعة الشارقة، ط١ ٢٠٠٨، ١١: ٧٢٠٣.

(٥٧) ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ٢٧: ٢٠٨.

(٥٨) ينظر: التفسير الوسيط للقرىن الكريم، محمد سيد طنطاوي ، الناشر دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة- القاهرة،ط١ ١٩٩٨، ١٤: ١١٧.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم

- الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطبطبائي، ١٧: ٣٠٥.
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (تفسير أبي السعود)، أبو السعود العمادي محمد، الناشر دار أحياء التراث العربي بيروت- لبنان، ٧: ٢٧٩.
- أعراب القرآن الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، الناشر كمال الملك، ط١/ ١٣٢٥ه.
- البرهان في تفسير القرآن ،السيد هاشم البحراني، تحقيق قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة –قم، ٤: ٦٣٣ .
- التبيان في تفسير القرآن، شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الشيخ الطوسي، تحقيق وتصحيح، أحمد حبيب قصير العاملي، طبع ونشر مكتبة الأعلام الإسلامي، ط١، وفاته ٤٦٠ه.

- التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور، الناشر الدار التونسية للنشر- تونس، ١٩٨٤، وفاته ١٣٩٣ه.
- التسهيل لعلوم التنزيل، الغرناطي الكلبي، تحقيق د. عبد الله الخالدي، الناشر شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم بيروت- لبنان، وفاته ٧٤١ه.
- التفسير الصافي، فيض الكاشاني، تحقيق وتعليق العلامة الشيخ حسين الاعلمي، الناشر مكتبة الصدر- طهران، المطبعة مؤسسة الهادي – قم المقدسة، ط٢، ١٤١٦ه،وفاته ١٩١ه.
- التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية، دار الأنوار للطباعة والنشر بيروت- لبنان ، ط٤ .
- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال الحسن العسكري، تحقيق د. عزت حسن، الناشر دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر دمشق، ط٢/ ١٩٩٦، وفاته ٣٩٥ه.
- الغريب المصنف، القاسم بن سلام الهروي، تحقيق، صفوان عدنان داو ودي، الناشر مجلة الجامع الإسلامية، المدينة المنورة ، وفاته ٢٢٤م.
- القاموس المحيط، مجد الدين الفيروز أبادي، تحقيق، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بأشراف محمد نعيم العرقسوسي ، الناشر مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت /لبنان، ط٨ /٢٠٠٥م ،وفاته ٨١٧ه .
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار أحياء التراث العربي، بيروت-لبنان ، ط٢/ ٢٠٠١، وفاته ٥٦٨٣ه.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، احمد بن محمد الثعلبي ، تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعه وتدقيق الأستاذ نصير ألساعدي، الناشر دار إحياء التراث العربي بيروت- لبنان، ط١/ ٢٠٠٢،وفاته ٤٢٧ه
- الكليات ، أيوب بن موسى الحسيني، تحقيق عدنان درويش/ محمد المصري، الناشر مؤسسة الرسالة بيروت ، وفاته ١٩٤ه.
- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن سيده المرسي، تحقيق عبد الحميد هنداوي، الناشر دار الكتب العلمية/ بيروت،ط١ / ٢٠٠٥ وفاته ٤٥٨م- ١٤٢٠ه.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، الناشر دار الدعوة، ١: ٣٣.

- الميراث أصوله ومسائله، علي المبارك، مطبعه العلمية ١٤١٧ه.
- الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطبطبائي، مطبوعات الأندلس العالمية، بيروت-لبنان، النجف الأشراف، وفاته ١٤٠٢ه.
- الهداية إلى بلوغ النهاية ، أبو محمد مكي بن أبي طالب القيرواني، المحقق مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي- جامعة الشارقة بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي، الناشر مجموعة بحوث الكتاب والسنة/ كلية الشريعة والدراسات السلامية- جامعة الشارقة، ط١ ٢٠٠٨، ١١: ٧٢٠٣.
- تفسير البحر المحيط، اثير الدين محمد بن يوسف الغرناطي، حققه د. عبد الرزاق المهري، منشورات دار أحياء التراث العربي، ط١/٢٠١٠م.
- تفسير البحر المحيط، الغرناطي، ٧: ١٣٩.
- تفسير السمعاني، أبو المظفر منصور السمعاني، تحقيق ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس بن غنيم ، الناشر دار الوطن الرياض السعودية، ط١ ١٩٩٧، ٥: ٢٤.
- تفسير الشعراوي، محمد متولي شعراوي، الناشر مطابع أخبار اليوم، وفاته ١٤١٨هـ.
- تفسير الصافي، فيض الكاشاني، صححه وقدمه له وعلق عليه العلامة الشيخ حسين الأعلمي، الناشر مكتبة الصدر طهران، مطبعة مؤسسة الهادي قم المقدسة، ط٢ ١٤١٦، ٤: ٣٣٩.
- تفسير الطبري، محمد جليل الطبري، ١٣: ١٨.
- تفسير الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود الماتريدي، تحقيق د. مجدي باسلوم، الناشر دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط١/ ٢٠٠٥، وفاته ٣٣٣ه.
- تفسير المبين، محمد جواد مغنية، الناشر مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، ط٢/ منقحة ومزيده ١٩٨٣، ٤٥٤.
- تفسير مقاتل بن سليمان، المؤلف مقاتل بن سليمان، تحقيق أحمد فريد، الناشر دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط١-٢/ ٢٠٠٣، وفاته ١٥٠ه.
- جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جليل الطبري، تحقيق أحمد محمد شاكر، الناشر مؤسسة الرسالة، ط١/ ٢٠٠٠، وفاته٣١٠ه.
- دراسات فنية في قصص القرآن، د. محمود البستاني ،دار البلاغة للطباعة والنشر، لبنان،ط٢.

- ❖التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، ٢٧: ٢٠٨.
- ❖الكشف والبيان عن تفسير القرآن، احمد بن محمد الثعلبي ، تحقيق الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعه وتدقيق الأستاذ نصير الساعدي، الناشر دار أحياء التراث العربي بيروت- لبنان، ط١ ٢٠٠٢، ٨: ٢٧٧، ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد البيضاوي، المحقق محمد عبد الرحمان المرعشلي، الناشر دار أحياء التراث العربي بيروت، ط١ ١٤١٨ ، ٥: ٥٩.
- تفسير الوسيط للقرآن الكريم، محمد سيد طنطاوي ، الناشر دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة- القاهرة،ط١ ١٩٩٨، ١٤: ١١٧.